

# الفهرس

|   |    |
|---|----|
| فاتحة الكتاب                                      | ٥  |
| الإهداء   | ٧  |
| كلمة شكر وامتنان                                  | ٩  |
| اختصارات  | ١٣ |
| أولاً - الدوريات                                  | ١٣ |
| ثانياً - مختصرات أخرى                             | ١٣ |
| مقدمة   | ١٣ |
| القيمة العليا للإنسانية؟!                         | ١٣ |
| منهاجية الكتاب                                    | ١٥ |
| الإطار العام للكتاب                               | ١٦ |
| الفصل التمهيدي: التأصيل لظاهرة التنظيم الدولي     | ١٨ |
| الفصل التمهيدي: التأصيل لظاهرة التنظيم الدولي     | ٢٥ |
| تمهيد وتقسيم                                      | ٢٧ |
| المبحث الأول: أصول التنظيم الدولي                 | ٣١ |
| المبحث الثاني: ظهور الجماعة الدولية الأوربية      | ٣١ |
| المبحث الأول: أصول التنظيم الدولي                 | ٣٢ |
| المطلب الأول: أصل الدولة والتنظيم الدولي          | ٣٣ |
| الفرع الأول: وجود الإنسان والجماعة الإنسانية الأم | ٣٣ |
| الفرع الثاني: مفهوم الدولة                        | ٣٥ |
| أولاً - المحور الأول: الدولة كائن حي              | ٣٦ |
| ثانياً - المحور الثاني: الدولة جهاز آلي           | ٣٧ |

|    |  |
|----|--|
| ٣٧ | ثالثاً - المحور الثالث: الدولة كائن افتراضي .                          |
|    | * * ونعرض فيما يلي لبعض التعريفات الهامة - في الفقه القانوني -         |
| ٣٨ | للدولة   |
| ٤١ | الفرع الثالث: الدولة والمجتمع الدولي التاريخي                          |
| ٤١ | أولاً - دول الوطن العربي القديمة                                       |
| ٤٨ | ثانياً - الدولة والمجتمع الدولي القديم خارج الوطن العربي               |
| ٥٣ | المطلب الثاني: الإسلام وظاهرة التنظيم الدولي                           |
| ٥٥ | أولاً - الإسلام ومفهوم الدولة  |
| ٥٨ | ثانياً - التنظيم الإسلامي للمجتمع الدولي                               |
| ٦١ | ثالثاً - رأينا الخاص في مفهوم الدولة                                   |
| ٦٧ | المبحث الثاني: ظهور الجماعة الدولية الأوروبية                          |
| ٦٨ | المطلب الأول: خصائص المجتمع الدولي الأوروبي في العصر الوسيط            |
| ٦٨ | أولاً - تنازع الاختصاص السلطوي بين الكنيسة والحكام                     |
| ٧٧ | المطلب الثاني: الأسس الفقهية والوضعية لقيام الجماعة الدولية الأوروبية  |
| ٧٧ | الفرع الأول: الأسس الفقهية لقيام الجماعة الدولية الأوروبية             |
| ٨٠ | الفرع الثاني: الأسس الوضعية للجماعة الدولية الأوروبية                  |
| ٨٠ | أولاً - معاهدة ويستفاليا   |
| ٨٢ | ثانياً - مبدأ توازن القوى  |
| ٨٣ | ثالثاً - الحلف المقدس  |
| ٨٤ | رابعاً - الوفاق الأوروبي   |
|    | الباب الأول: فلسفة الحكومة العالمية واستئثار القوى العظمى وبالسيادة في |
| ٨٩ | التنظيم الدولي المعاصر   |
| ٩١ | تمهيد & تقسيم  |
| ٩٣ | الفصل الأول: نظم الحكومة العالمية                                      |
| ٩٣ | تمهيد  |
| ٩٦ | المبحث الأول: ماهية العالمية نظم الحكومة العالمية في الشرائع السماوية  |
| ٩٧ | المطلب الأول: ماهية العالمية وإطارها التاريخي                          |

|     |   |
|-----|---|
| ٩٧  | أولاً - مفهوم العالم  |
| ٩٨  | ثانياً - ماهية العالمية   |
| ١٠٠ | ثالثاً - الإطار التاريخي للعالمية                                   |
| ١٠٣ | المطلب الثاني: نظم الحكومة العالمية في الشرائع السماوية             |
| ١٠٤ | الفرع الأول: عالمية المسيحية  |
| ١٠٥ | ثانياً - البابوية والعالمية   |
| ١٠٩ | الفرع الثاني: الإسلام والعالمية                                     |
| ١١٠ | أولاً - التوحيد   |
| ١١٢ | ثانياً - إقامة العدل ومقاومة الظلم                                  |
| ١١٤ | * المثال الأول - من سلوك أركان الدولة                               |
| ١١٥ | * المثال الثاني: في العلاقات الدولية «قصة سمرقند»                   |
| ١١٦ | ثالثاً - كرامة الإنسان ووحدة الإنسانية                              |
| ١١٧ | رابعاً - نهائية الإسلام   |
| ١٢٠ | المبحث الثاني: أهم المدارس الفكرية في نظم الحكومة العالمية          |
| ١٢١ | المطلب الأول: نظم الحكومة العالمية في الفكر الإسلامي                |
| ١٢١ | أولاً - الفارابي  |
| ١٢٣ | ثانياً - الكواكبي   |
| ١٢٦ | ثالثاً - الأفغاني   |
| ١٢٩ | المطلب الثاني: نظم الحكومة العالمية في الفكر الغربي وتطبيقاتها      |
| ١٢٩ | أولاً - نظم الحكومة العالمية في الفكر الغربي                        |
| ١٣٣ | ** أما المواد النهائية الثلاث - لتحقيق سلام دائم بين الدول - فهي    |
| ١٣٣ | * الملحق الأول في المشروع   |
| ١٣٤ | * الملحق الثاني في المشروع  |
| ١٣٥ | ثانياً - تطبيق فكرة الحكومة العالمية عبر المنظمات الدولية           |
| ١٣٩ | ** عدم صدقية القائمين على أمرها منذ بدايته                          |
| ١٤١ | ** خيانة الحلفاء لوعودهم بضمان استقلال المشرق العربي وسلامة أراضيه. |



|     |   |
|-----|---|
| ١٤٧ | الفصل الثاني: استئثار القوى العظمى بالسيادة في التنظيم الدولي المعاصر ..  |
| ١٤٧ | تمهيد .....   |
| ١٤٩ | المبحث الأول: إرساء مبدأ التباين في المراكز القانونية بين الدول .....     |
| ١٥٠ | المطلب الأول: الأساس الفقهي لمبدأ التباين في المراكز القانونية .....      |
| ١٥٠ | الفرع الأول: في الفكر الإمبريالي التقليدي .....                           |
| ١٥١ | أولاً - معيار التمدين «تقسيم الشعوب» .....                                |
| ١٥٤ | ثانياً - حضارة الرجل الأبيض .....   |
| ١٥٧ | *** أما نحن العرب فمن نكون من وجهة نظر العرق الأبيض؟ .....                |
| ١٦٢ | الفرع الثاني: في الفكر الإمبريالي المعاصر .....                           |
| ١٦٢ | أولاً: مبدأ المساواة في السيادة: زيف النظرية أم الممارسة؟ .....           |
| ١٦٧ | ثانياً - مبدأ الاعتماد المتبادل: اعتماد من على من؟ .....                  |
| ١٧٠ | *** إن الحقيقة الغائبة في قصور العالم الثالث تعود إلى أسباب ثلاثة ....    |
| ١٧٣ | المطلب الثاني: وضعية تباين المراكز القانونية .....                        |
| ١٧٣ | الفرع الأول: تقنين مبدأ مسئولية الدول الكبرى .....                        |
| ١٧٣ | أولاً - إرساء مبدأ التباين إبان نشأة الأمم المتحدة .....                  |
| ١٧٦ | ثانياً - البيان العضوي لمجلس الأمن .....                                  |
| ١٧٦ | *** وقد شيد الميثاق ببيان المجلس في المادة (٢٣) على النحو التالي ...      |
| ١٧٦ | *** وتشير بنية العضوية في المجلس انتقادات عدة من أهمها .....              |
| ١٧٨ | ثالثاً - انعكاس المركزية الغربية في المنظمات الدولية وأهم مظاهرها. ....   |
| ١٨١ | الجدول رقم (١): أسماء الوكالات الدولية المتخصصة ومقراتها. ....            |
| ١٨٢ | الفرع الثاني: نظام التصويت في مجلس الأمن .....                            |
| ١٨٢ | أولاً - تطور آلية التصويت .....   |
| ١٨٤ | ثانياً - المساواة في التصويت .....  |
| ١٨٥ | ثالثاً - التمييز بين المسائل الإجرائية وغيرها .....                       |
| ١٨٦ | رابعاً - التمييز بين الموقف والنزاع .....                                 |
| ١٨٩ | المبحث الثاني: امتيازات مبدأ التباين في المراكز القانونية بين الدول ..... |
| ١٩٠ | المطلب الأول: سلطة النقض .....  |



|  |     |
|--|-----|
| أولاً - متناح العضو الدائم عن التصويت  | ١٩١ |
| ثانياً - غياب العضو الدائم عن جلسات التصويت في المجلس                          | ١٩٤ |
| ثالثاً - سلطة النقض في التطبيق العملي  | ١٩٤ |
| الجدول رقم (٢): بيان استخدام سلطة النقض منذ قيام الأمم المتحدة.                | ١٩٦ |
| المطلب الثاني: ابتكار نظم الوصاية واحتكار سلطاتها                              | ١٩٨ |
| الفرع الأول: السلطة الوصائية لمجلس الأمن                                       | ١٩٨ |
| أولاً - في المسائل المتعلقة بقبول الأعضاء الجدد                                | ١٩٨ |
| مشكلة تمثيل الصين  | ٢٠١ |
| ثانياً - في المسائل المتعلقة بعوارض الأهلية                                    | ٢٠٢ |
| الفرع الثاني: إرساء نظام الوصاية والاستئثار بإدارته                            | ٢٠٤ |
| ثانياً - انعدام الأهلية القانونية لدى الدول التي أنيط بها نظام الوصاية         | ٢٠٥ |
| ثالثاً - نظام الوصاية شأنه شأن «الانتداب» بدعة استعمارية                       | ٢٠٦ |
| رابعاً - نهوض نظام الوصاية عنوة  | ٢٠٨ |
| الجدول رقم (٣): الأقاليم التي كانت خاضعة لنظام الوصاية.                        | ٢١٠ |
| خامساً - الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي؟                                  | ٢١١ |
| الجدول رقم (٤): البلاد الخاضعة لما سمي «بالأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي». | ٢١٥ |
| الباب الثاني: الإطار المعاصر لمفهوم العالمية في التنظيم الدولي المعاصر         | ٢١٩ |
| تمهيد & تقسيم  | ٢١٩ |
| الفصل الأول: تكريس مبدأ توازن القوى  | ٢٢٣ |
| تمهيد  | ٢٢٣ |
| المبحث الأول: الحرب الباردة الكبرى والتعايش السلمي                             | ٢٢٦ |
| المطلب الأول: الحرب الباردة الكبرى   | ٢٢٧ |
| الفرع الأول: مفهوم الحرب الباردة وخصائصها                                      | ٢٢٧ |
| أولاً - مفهوم الحرب الباردة الكبرى   | ٢٢٧ |
| ثانياً - خصائص الحرب الباردة الكبرى  | ٢٣١ |
| الفرع الثاني: الإقرار بالتصرف المنفرد للقوى العظمى                             | ٢٣٣ |

|      |   |
|------|---|
| ٣٣٢  | الجدول رقم (٨): سجل ديون العالم الثالث.   |
| ٣٣٣  | رابعاً - برمجة الإقراض وفقاً لوصايا صندوق النقد الدولي  |
| ٣٣٤  | خامساً - إعلاء دور الاستثمار الأجنبي المباشر  |
| ٣١٢٦ | الفرع الثاني: آثار الدور التدخل لل مصرف الدولي على القضايا العالمية الخطيرة                   |
| ٣٣٦  | أولاً - المصرف الدولي وأسطورة محاربة الفقر في العالم  |
| ٣٣٧  | ثانياً - المصرف الدولي وظاهرة الفساد عابر القارات.  |
| ٣٤٢  | ثالثاً - المصرف الدولي و حقيقة تمويل الحروب في الدول الفقيرة؟! ..                             |
| ٣٤٩  | المبحث الثاني: إرساء الدور التحكيمي لمجلس الأمن الدولي  |
| ٣٥١  | المطلب الأول: مرتكزات القضية الليبية  |
| ٣٥١  | أولاً - الإطار التاريخي   |
| ٣٥٣  | ثانياً - الهجوم الجوي على ليبيا: حقيقة العدوان أم زيف الإدعاء بالدفاع الشرعي؟! ..             |
| ٣٥٩  | ثالثاً - سقوط طائرة بان أمريكان فوق «لوكربي».   |
| ٣٦٠  | رابعاً - التدابير الإجرائية الغربية   |
| ٣٦٢  | المطلب الثاني: إدارة مجلس الأمن للقضية الليبية ورأينا الخاص في الإطار المعاصر لمفهوم العالمية |
| ٣٥٦  | الفرع الأول: قرار مجلس الأمن رقم ٧٣١  |
| ٣٦٢  | أولاً - النظام القانوني لحماية للطيران المدني   |
| ٣٦٤  | ثانياً - التكيف القانوني للقضية الليبية   |
| ٣٦٤  | ثالثاً - مشروعية القرار ٧٣١؟  |
| ٣٦٨  | الفرع الثاني: قرار مجلس الأمن رقم ٧٤٨   |
| ٣٦٩  | أولاً - مضمون القرار رقم ٧٤٨  |
| ٣٦٩  | ثانياً - التكيف القانوني للقرار ٧٤٨   |
| ٣٧٣  | ثالثاً - أهم نتائج القضية الليبية   |
| ٣٧٦  | الفرع الثالث: رأينا الخاص في الإطار المعاصر لمفهوم العالمية                                   |



أولاً - العدالة الركن الغائب في التنظيم الدولي المعاصر: ١ - فكرة

العدالة ..... ٣٧٦

ثانياً - ظاهرة الإذعان في التنظيم الدولي المعاصر ..... ٣٨٢

\*\*\* أما الخصائص العامة لعقود الإذعان فهي ..... ٣٨٣

الباب الثالث: العولمة الإطار الجديد لمفهوم العالمية وآثاره على التنظيم

الإقليمي العربي ..... ٣٩١

الباب الثالث: العولمة الإطار الجديد لمفهوم العالمية وآثاره على التنظيم

الإقليمي العربي ..... ٣٩١

تمهيد & تقسيم ..... ٣٩١

الفصل الأول: مفهوم العولمة والقوى الإقليمية الكبرى ..... ٣٩٥

المبحث الأول: مفهوم العولمة ..... ٣٩٦

المطلب الأول: التعريف بظاهرة العولمة ..... ٣٩٨

الفرع الأول: تعريفات العولمة في الفكر الغربي ..... ٣٩٨

الفرع الثاني: تعريفات العولمة في الفكر العربي ..... ٤٠٤

أولاً - نرصد فيما يلي أهم التعريفات التي قدمها الفكر العربي لهذه

الظاهرة ..... ٤٠٤

١ - التعريفات الوصفية ..... ٤٠٤

ثانياً - الإطار المعرفي لمفهوم العولمة ..... ٤٠٦

\*\*\* وقد حدد البعض هذا الإطار في أطروحات عشر ..... ٤٠٧

المطلب الثاني: آليات العولمة مخاطرها على سيادة الدولة ..... ٤١٠

ثانياً - تنامي نزعة التفكك ..... ٤١١

ثالثاً - منظمة التجارة العالمية ..... ٤١٣

\*\*\* ولكن هل طابق الواقع، الذي آلت إليه الأمور ما كان مأمولاً؟! ..... ٤١٤

رابعاً - الاحتكارات الغربية ..... ٤١٦

خامساً - العولمة الثقافية ..... ٤١٩

المبحث الثاني: العولمة والقوى الإقليمية الكبرى ..... ٤٢٤

المطلب الأول: الأبعاد الاستراتيجية للعولمة في الولايات المتحدة ..... ٤٢٥



- ثالثاً - رأينا الخاص في إلغاء قرار المساواة بين الصهيونية والعنصرية ..... ٤٧٢
- المبحث الثاني: المخاطر الجديدة للعولمة على الأمن القومي العربي ..... ٤٧٨
- المطلب الأول: مشروع الشرق أوسطية والشراكة المتوسطية ..... ٤٧٩
- الفرع الأول: مشروع الشرق أوسطية ..... ٤٧٩
- أولاً - الإطار التاريخي ..... ٤٧٩
- ثانياً - مصطلح الشرق الأوسط ..... ٤٨٢
- ثالثاً - ركائز الشرق أوسطية ..... ٤٨٣
- رابعاً - رفض الشرق أوسطية وأخطارها ..... ٤٨٥
- الفرع الثاني: مشروع الشراكة المتوسطية ..... ٤٨٨
- أولاً - مفهوم المتوسطية وأهدافها ..... ٤٨٨
- ثانياً - الموقف الرسمي من الدعوة المتوسطية: المتوسطية الوظيفية. .... ٤٩٠
- ثالثاً - رفض المتوسطية وأخطارها ..... ٤٩١
- المطلب الثاني: سابقة العراق ومخاطر التدخل في الشؤون الداخلية ..... ٤٩٤
- أولاً - من حقائق حرب الخليج ..... ٤٩٤
- ثانياً - تطبيق فكرة التدخل الإنساني في العراق ..... ٤٩٩
- ثالثاً - رأينا الخاص في سابقة تدخل الأمم المتحدة في شؤون العراق ... ٥٠٣
- الخاتمة ..... ٥٠٧
- \*\*\* النتيجة الأولى: عالمية القهر. .... ٥٠٧
- \*\*\* النتيجة الثانية: قانون القوة. .... ٥٠٧
- \*\*\* النتيجة الثالثة: حقيقة الدولة؛ الدولة الحقيقية؟ ..... ٥٠٨
- \*\*\* النتيجة الرابعة: الحكومة العالمية المعاصرة. .... ٥١١
- \*\*\* النتيجة الخامسة: معارضة العالم الثالث وسلامة التنظيم الدولي. .... ٥١٢
- \*\*\* النتيجة السادسة: خرافة المساواة وأكذوبة الاعتماد المتبادل. .... ٥١٣
- ثانياً - مبدأ الاعتماد المتبادل: اعتماد من على من؟ ..... ٥١٤
- \*\*\* النتيجة السابعة: العدالة الركن الغائب في التنظيم الدولي المعاصر. .... ٥١٥
- ١ - فكرة العدالة ..... ٥١٥



|     |  |
|-----|--|
| ٥١٨ | *** النتيجة الثامنة: ظاهرة الإذعان في التنظيم الدولي المعاصر ..... |
| ٥٢١ | *** النتيجة التاسعة: العولمة وسيادة الدولة. ....                   |
| ٥٢٢ | *** النتيجة العاشرة: حاجة التنظيم الدولي المعاصر إلى الإسلام. .... |
| ٥٢٣ | *** التوحيد .....  |
| ٥٢٣ | *** إقامة العدل ومقاومة الظلم .....                                |
| ٥٢٣ | *** كرامة الإنسان ووحدة الإنسانية .....                            |
| ٥٢٤ | *** نهائية الإسلام .....   |
| ٥٢٤ | التوصيات .....   |
| ٥٢٥ | أولاً - التوصيات المتعلقة بالتنظيم الدولي المعاصر .....            |
| ٥٢٦ | ثانياً - التوصيات الخاصة بالدول العربية .....                      |
| ٥٢٨ | ثالثاً - التوصيات الخاصة بجامعة الدول العربية .....                |
| ٥٣٣ | المراجع .....  |
| ٥٣٣ | * أولاً - القرآن العظيم. ....                                      |
| ٥٣٣ | ثانياً - كتب التراث العربي .....                                   |
| ٥٣٤ | ثالثاً - كتب الفكر العربي المعاصر: .....                           |
| ٥٤٣ | رابعاً - الرسائل العلمية: دكتوراه و ماجستير .....                  |
| ٥٤٤ | خامساً - البحوث والمقالات العربية: .....                           |
| ٥٤٦ | سادساً - الكتب المترجمة إلى اللغة العربية: .....                   |
| ٥٥٠ | سابعاً - البحوث والمقالات المترجمة إلى اللغة العربية: .....        |
| ٥٥٠ | ثامناً - القواميس والموسوعات: .....                                |
| ٥٥١ | تاسعاً - الندوات والمؤتمرات ومراجع أخرى .....                      |
| ٥٥٢ | عاشراً - المراجع الأجنبية .....                                    |
| ٥٥٢ | - باللغة الإنجليزية .....  |
| ٥٥٢ | أ - الكتب .....  |
| ٥٥٥ | ب - المقالات والبحوث المتخصصة .....                                |
| ٥٥٨ | ج - القواميس والتقارير والموسوعات .....                            |
| ٥٥٨ | ٢ - باللغة الفرنسية .....  |



|     |                                       |
|-----|---------------------------------------|
| ٥٥٨ | ..... أ - الكتب                       |
| ٥٥٨ | ..... ب - الأبحاث المتخصصة «المقالات» |
| ٥٦١ | ..... فهرس الجداول                    |
| ٥٦٣ | ..... الفهرس                          |